ياسين المسعودي نقيب الصحفيين اليمنيين لـ« الثورة »:

مهتمون بإيجاد بيئة مستقرة وآمنة للعمل الصحفي

- نقابة الصحفيين اليمنيين مرشحة لنيل جائزة اليونسكو للحريات بالإجماع من الاتحاد الدولي للصحفيين
- نتمنى أن تكرس تقاليد العمل المهني وأخلاقيات الزمالة
- التوصيف الإعلامي لم ينفذ رغم وجود توجيهات باعتماه

حوار/ رويدا السقاف

في البداية يسرد نقيب الصحفيين اليمنيين ياسين المسعودي عن تأسيس النقابة والرضى عن مستوى النقابة في الوقت الحالي بقوله : يعود تأسيس نقابة الصحفيين اليمنيين الى سبعينيات القرن الماضي ، والفكرة كانت في البداية ان تكون اتحاد للصحفيين اليمنيين قبل الوحدة اليمنية وبعدها فضلوا إقامة نقابة والبدء بأحد الشطرين وتكوين كيانين ودمجهم فيما بعد ، ففي صنعاء تشكلت جمعية الصحفيين 1976م وبعدها تشكلت منظمة الصحفيين ، و بدأت كجمعية وبعدها بسنتين تحولت نقابة وظل العمل في إطار انها فرع لاتحاد الصحفيين اليمنيين وتحت فكرة وحدوية ،وفي ظل التشطير كانت هناك صعوبة لتشكيلها بسبب العوامل السياسية ، واستمرت الى ان توحدت بعد تحقيق الوحدة اليمنية ، وحينها عقد المؤتمر التوحيدي وتشكلت هيئة قيادية واحدة لها ، ومن تلك الفكرة اكتسبت نوعاً من الزخم والقوة والتوسع رغم الامكانيات المادية المحدودة واعتمادها على الدعم بشكل كبير ، لكن استطعنا بعلاقاتنا مع الجهات المختلفة والمنظمات الى الارتقاء للأفضل، ففي هذه المرحلة النقابة وضعها قويّ خارجيا في الاتحادات كاتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الدولي والمنظمات الدولية وواصلنا المشوار وزدناها قوة بهذه المنظمات الى درجة اننا اصبحنا مرشحين بنيل جائزة اليونسكو للحريات بالإجماع من الاتحاد الدولي للصحفيين، فمنذ تسلمكم منصب النقيب ماذا قدمت للنقابة والأسرة الصحفية؟

- لا أحب التحدث عن نفسي لكن نحن نعمل كفريق واحد وأي إنجاز هو نتيجة لجهد مشترك جماعي، حققنا الكثير في مجال الحريات وحصلنا على إشادة من اتحاد الصحفيين العرب، والأزمة الماضية كان لها دوركبير ومن العناوين البارزة التي عملنا فيها في مجال الحريات والخدمات والدراسات والعلاقات الخارجية واستعدنا موقعنا في الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب. وما يميز المرحلة هذه اننا استطعنا إيجاد شراكة بينا وبين مكونات المجتمع في مجال الحريات سواء مؤسسات رسمية أهلية والمنظمات والنقابات والاتحادات التي تلتقي معنا في مجال النشر والحريات.

> ما الخطة التي تضعها النقابة لتنمية مواردها المالية بما يساعد في دعم الكيان الصحفي؟

- هذا الأمر يشغل تفكيرنا باستمرار ، عملنا على تقديم مشروع لتعديل النظام الأساسي في المؤتمر السابق يتضمن كيفية وايجادمواردللنقابة ، بحيث يحق للنقابة عمل مشاريع تنموية لتنمية مواردها ويكون لها مجلس يتم اختياره.

موارداً حالياً عبارة عن إشتراكات ودعم حكومي الى جانب ما نتلقاه من دعماً من المنظمات التي نتعامل معها، هي لا تعطي دعماً للنقابة وانما تعطينا دعماً في إطار برامج وتنفق على مشاريع التدريب والتأهيل.

هناك أزمة طاحنة تعيشها بعض المؤسسات الصحفية، ماذا عن تصوركم لها والحلول المقترحة؟

نحن يهمنا أن نوجد بيئة مستقرة للعمل الصحفي، وبيئة آمنة سواء بعلاقة المؤسسات والصحفيين بالجهات الأخرى أو داخل العمل وجزء مهم في النظام الأساسي عندنا يعني بتنظيم هذه العلاقة بحيث تكون سوية بين الزملاء الصحفيين ويتم حل الإشكال داخل النقابة كشأن داخلي للأسرة الصحفية حتى أن النظام الأساسي يمنع الصحفي من ان يشكو زميله للقضاء إلا بأخذ اذن، هذا ليس حرماناً من التقاضي وانما هو حل المشكلة في إطار الأسرة ،فنحن نتمنى ان تكرس تقاليد العمل المهني واخلاقيات الزمالة وهذا هو الذي ينقصنا باليمن بشكل عام ،طالما وجدت التقاليد توجد علاقة مستقرة بين الزملاء واحترام متبادل بين الزملاء.

> يشكوا الشباب من أقصائهم من المؤسسات الإعلامية؟

- من الملاحظ الآن أن معظم العاملين من الشباب، والتنافس هو بين الشباب ، وكل شاب يشعر بأنه أقصي أو ابعد لكن لا بد من وجود معاييرعادلة للتعيين تكون مرضية لكل الأطراف ، وبخضوع الصحفيين للنظام الوظيفي العام هذا جزء يغذي المشكلة ، ونحن سعينا من فترة ليست قصيرة من وجود كادر خاص للصحفي ،يضمن له ان يترقى ويصل الى مرتبة رئيس تحرير دون أن يشغل الوظيفة ، ويأخذ نفس الامتيازات ويكون له نفس الاحترام. وبصدق تعبنا ونحن نتابع هذا الأمر لأن الجهة التي ستنفذ الأمر هي الحكومة والحكومة حبالها طويلة والتحجج بالإمكانيات المالية بالرغم من وجود توجيهات باعتماد التوصيف الوظيفي الإعلامي لكنه لم ينفذ حتى الآن للأسباب المالية .

> هل هناك مشاريع تعاون دولي تنفذها النقابة؟

- التعاون دائم بيننا وبين الاتحادات والمنظمات ، ولدينا مشاريع سنوية خاصة في مجال التدريب والتأهيل وايضا دعمنا في إنشاء وتجهيز المركز .وكان طموحنا ان يكون مركزاً اقليمياً ، وأي داعم لنا يكون عاملاً مشتركاً بيننا وبينهم

وأيضا استطعنا ان نقوي علاقاتنا بالمنظمات الدولية المعنية بمسائل التدريب والحريات وغيرها خاصة في المرحلة الأخيرة قدمنا خدمات كبيرة للزملاء، في مجال الاتصال والطيران والصحة والتدريب والتأهيل والمستفيدين منه 80 صحفياً.

> هل النقابة ممثلة بالبرلمان؟

- نحن طرحنا هذا الأمر في فعاليات كثيرة ،بأن البرلمان يجب ان تشمل تمثيل النقابات والاتحادات.

- اجور الصحفيين اليمنيين هل انتم راضون عنها؟

- لا بالطبع..وضع الصحفيين بائس جدا في اليمن ،قد يكون العاملون في المؤسسات الرسمية وضعهم افضل من وضع الصحفي في الصحف الأهلية والحزبية والخاصة ،ولكن مع هذا يبقى الوضع متدنياً وسيئاً جدا.

> ماذا أضاف لك المنصب وماذا أخذ منك؟

- الصحافة تعطي للشخص بقدر ما يعطي. الصحافة هي المرآة التي تكشف الشخص وتضعه امام الناس كما هو وعلى حقيقته..حب الناس واحترامهم هو المكسب الحقيقي خلال فترة عملي في الصحافة وهذا هو رأس المال .

> مؤتمر الحوار الوطني برأيك ما المؤثرات الأولية لهذا المؤتمر؟

-استطيع ان اقول من خلال تواجدي في المؤتمر بأن الأجواء مبشرة ، على عكس ما كنا نتوقع ..ما وجدناه يبعث على التفاؤل بالرغم من اننا لم ندخل بالقضايا بشكل مباشر ، واذا استمر العمل بنفس الروح التي بدا بها الحوار اعتقد أن الأمور ستصل الى نتيجة إيجابية ،وفي الأخير اشعر بأن كل الأطراف عندها قناعة بأنه لا خيار لديها غير أن تتوافق في الحوار.

الثورة تستطلع آراء عدد من أعضاء مؤتمر الحوار

الإعلام.. هل سيتحول إلى هيئات مستقلة؟

طرح عدد كبير من أعضاء مؤتمر الحوار الوطني في محور استقلال الهيئات ذات الخصوصية مقترحات تنوعت في مجملة وركـزت على تأسيس هيئة مستقلة للإعلام المرئي والمسموع والمقروء باعتباره الحل الأمثل لوقف تبعية الفضائيات والصحف والاذاعات لبعض الجهات التي تحد من استكمال حرية التعبير.

كما أكد الأعضاء المشاركون في المحور الخاصة باستقلالية الهيئات على وجوب إكساب الاعلام قدر من الحرية المسئولة في كشف الفساد وبث ما فيه مصلحة الوطن والمواطن وأن لا يتحكم بالاعلام أو بالمادة الاعلامية المقدمة للمتلقي، مؤكدين على الاستقلالية بقيامهم بدراسة ونزول ميداني إلى أجهزة الاعلام عبر أذرعها الثلاثة المختلفة (المقروءة والمرئية والمسموعة) واستضافة وزير الاعلام ونقابة الصحفيين ورؤية الخبراء الاعلاميين ثم بعد ذلك يتجه الأمر استقلالية الاعلام بشكل كامل.

"الثورة" قامت بإجراء استطلاع حول مستقبل الاعلام من نظرة أعضاء مؤتمر الحوار الوطني والمختصين ببلورة استقلالية الاعلام.. فكانت الحصيلة التالية:

استطلاع/ نورالدين القعاري

الإعلام وخدمة المجتمع

يبدأ الأستاذ محمد قاسم نعمان، عضو مؤتمر الحوار الوطني،محور استقلال الهيئات،بالحديث لـ"الثورة" عن مستقبل الإعلام وخصائصه في المرحلة المقبلة، قائلاً: استناداً إلى رؤيتنا للقادم أن يكون لدينا حكم رشيد ولدينا دولة مدنية حديثة ديمقراطية على أساس أن ما يدور في كواليس مؤتمر الحوار يجسد التحولات الديمقراطية التي نسعى إليها والحديث عن ديمقراطية القادم يستدعي بالضرورة أن يكون لدينا إعلام ديمقراطي، والإعلام الديمقراطي لابد أن يتمتع بالاستقلالية والاستقلالية هنا تعني بأن يتوجه الإعلام إلى خدمة المجتمع وليس لخدمة حكومة أو وزراء أو حتى مسؤولين وإنما لخدمة المجتمع فقط.

الرقابة في الإعلام

وأشار نعمان إلى الرقابة في وسائل الإعلام المختلفة، حيث يقول: خدمة المجتمع في إطار هذه المهمة سيتحول إلى دور الرقابة ونشاط الدولة والحكومة ومراقبتها وانتقاد الظواهر السيئة ولا تنضبك في قضايا توفير متطلبات المجتمع والتعامل في الملكية العامة والتعامل وما يتعلق بحقوق الإنسان.

إلغاء وزارة الإعلام

وأردف محمد نعمان في حديثه عن وزارة الإعلام قائلاً: "في أي دولة ديمقراطية لا يوجد شيء أسمه وزارة إعلام لأن وزارة الإعلام في حالتنا نحن تقيد الحرية وتصبح خاضعة للسلطة التنفيذية التي تتمثل في الحكومة، وأي نظام ديمقراطي لابد له أن يلغي شيئاً أسمه وزارة إعلام وتتحول إلى هيئة مستقلة معنية أو تدير عملية الإعلام بحلقاته المختلفة ونحن بصدد مناقشة هذا الموضوع.

وأضاف: من حيث المبدأ يجب أن تلغى وزارة الإعلام ويجرى الحديث حوله والاستفادة من تجربة الآخرين في هذا الموضوع، لكن من المهم التأكيد على أن وزارة الإعلام في ظل نظام ديمقراطي لا يجب أن تبقى ونحن بحاجة إلى مزيد من البحث والاستيعاب حول هذا الموضوع وبرؤيته، حتى يجب في الأيام القادمة لدينا لقاءات مع مسؤولين في وزارة الإعلام والمؤسسات الإعلامية والصحفية والقنوات التلفزيونية.. إلخ من أجل أن تبادر الآراء والأفكار المتعلقة بكيفية وجود ضمانات لهذه الفترة لكي يواكب الإعلام هذه التحولات وأن يتفاعل مع البناء الديمقراطي الذي نطمح إليه.

موضحاً "الإعلام الذي يصرف من خزينة الدولة والمجتمع لابد أن يكون خادماً للمجتمع ولا يتبع أفراداً متنفذين أو وزراء أياً كانوا".

النزول الميداني

عبدالولي البحر، عضو مؤتمر الحوار الوطني، فريق استقلال الهيئات ذات الخصوصية، قال بأن هناك نزولاً ميدانياً متفقاً عليه من قبل جميع الأعضاء إلى المؤسسات الإعلامية سيكون مطلع الأسبوع القادم حيث أفاد بذلك لـ"الثورة" قائلا: سنقوم مطلع الأسبوع القادم بالنزول الميداني إلى بعض وسائل الإعلام الرسمية أو استضافتها هنا في مؤتمر الحوار الوطني لنتطلع عن كثب ونجمع جميع المقترحات والآراء حول إمكانية استقلال هذه الجهات.

مضيفاً: جميعنا يعرف أن الإعلام في الفترة الماضية لم يكن مستقلا لا عبر الصحف أو عبر القنوات وإنما كان يتبع أفراداً وشخصيات وهذا من أكبر العيوب والأخطاء

> **نعمان: الإعلام الذي يصرف من خزينة الدولة لابد أن يكون خادماً للمجتمع**

لأن الإعلام الرسمي يجب أن يكون ملكاً للشعب ويعبر عن الشعب ويخرج من الشعب نفسه ولهذا يفيد الشعب لأنه من أموال الشعب..ونحن بصدد عمل رؤية لاستقلالية الإعلام وذلك عبر النزول الميداني.

وزير الإعلام ونقابة الصحفيين

وكشف البحر عن استضافة لوزير الإعلام ونقابة الصحفيين اليمنيين حيث يقول: سنبدأ من خلال الأسبوع القادم باستضافة مجموعة من المسؤولين بما فيهم الأخ وزير الإعلام وأيضاً نقابة الصحفيين وبعض الزملاء من الصحافة لكن هذا لا يعني أننا سنكتفي بهذا وسنواصل عملية اللقاءات والنزول الميداني إلى بعض هذه المؤسسات وأفراد من المجتمع ممن لهم اهتمامات بقضايا الإعلام ودور الإعلام، لأننا نريد أن نخرج برؤية تستوعب هذه الملاحظات ووضعنا أمام تجربة تستوعب الواقع اليمني وتعزز من العملية الديمقراطية وتعزز الحق للمواطن بأن يحصل على المعلومة.

كشف للفساد

مجدي نقيب محسن، عضو مؤتمر الحوار، ممثل شباب الثورة، محور استقلال الهيئات، يضع رؤيته التي تنص على سياسات تخدم أجندات تفيد المجتمع عبر الإعلام،كما يقول لـ"الثورة":الإعلام يجب أن يكون أداة مراقبة للحكومة ويقوم بكشف قضايا الفساد وإنصاف المظلومين حيث يقول: نتطلع إلى أن يكون لدينا إعلام مستقل متحيز للشعب وليس متحيزاً للسلطة و يقوم بتطبيق سياسات تخدم أجندات تفيد المجتمع.

مضيفا: نأمل أن يكون الإعلام هو الأداة التي تراقب الحكومة وتقوم بكشف قضايا الفساد وإنصاف المظلومين بعيداً عن التطبيل أو التضليل أو التعتيم الذي أصبح سائداً في الوقت الحالي.

وتطرق مجدي إلى وزارة الإعلام متحدثاً: يجب أن يتم فصل وزارة الإعلام وأن تكون مستقلة لا تخضع للحكومة بل تقوم بمراقبتها وكشف كل المخالفات بكل حيادية وشفافية ووضوح.

> **البحر: سنستضيف وزير الإعلام ونقابة الصحفيين للخروج برؤية تعزز من الديمقراطية وحق الحصول على المعلومة**

إعلام حر

وائـل عبدالكريم الشعيبي، عضو مؤتمر الحوار الوطني، محور استقلال الهيئات، يتحدث عن مشاركته في مؤتمر الحوار الوطني بفريق استقلال الهيئات،قائلاً:لدينا رؤية حول الإعلام في إطار أن يكون إعلاماً مستقلاً حراً لا يخضع لأي جهة بحيث يظهر جميع الحقائق المتعلقة بالشعب،مضيفاً:مشاركتنا في مؤتمر الحوار الوطني جاءت بناء على دعوة المجتمع الدولي لنا وتأتي مشاركتنا على أساس حل حقيقي

> **الشعيبي: رؤيتنا في الإعلام أن يكون إعلاماً مستقلاً حراً لا يخضع لأي جهة**

> **محسن: الإعلام يجب أن يكشف قضايا الفساد وإنصاف المظلومين**

للقضية الجنوبية بما يرتضيه شعب الجنوب ومن هنا تبدأ جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والإعلامية،وأن يصبح الإعلام خاضعاً مالياً وإدارياً لهيئة مستقلة وهذا ما نؤكد، عليه لأن مؤتمر الحوار الوطني هو الحل الوحيد لإخراجنا إلى بر الأمان ونحن بصدد إعداد رؤية لإستيعاب جميع الجنوبيين لإشراكهم في مؤتمر الحوار في صنعاء بحيث يستطيع أبناء الجنوب أن يقدموا رؤية لكافة الجنوبيين وأن نتساعد فيما بيننا لإخراج القضية الجنوبية من بوتق الظلم.

> **سعيد: نسعى إلى إعادة هذه المؤسسات إلى عملها الفاعل في إطار مهامها**

الرقابة الشعبية

من جانبه تحدث محمد صالح قرعة، عضو مؤتمر الحوار الوطني،فريق استقلال الهيئات، عضو مجلس الشورى لـ"الثورة" عن رؤيته القادمة للإعلام الذي ركز فيها على أن لا تتبع الأجهزة الإعلامية السلطة التنفيذية قائلا: من المعروف في الدول الديمقراطية المتقدمة تلغى وزارة الإعلام ويجب أن تكون الأجهزة الإعلامية ذات هيئات وطنية مستقلة تختص فقط بالرقابة الشعبية، وأن لا تكون الأجهزة التنفيذية سلطة عليها حتى تؤدي وظيفتها جنباً إلى جنب مع بقية الأجهزة الأخرى، مضيفاً يجب على الهيئات التي ستحل محل وزارة الإعلام أن يكون لها دور كبير في البناء المؤسسي للدولة، ولو كانت الهيئات الموجودة حاليا مستقلة فعلا، فإنها ستؤدي وظيفتها، لكن الحاصل أنه يمارس عليها النفوذ من قبل بعض أجهزة السلطة التنفيذية.

وأوضـح قرعة على ضرورة استقلال الهيئات ذات الخصوصية في مؤتمر الحوار الوطني، لأنها موجودة في أجهزة الدولة وأن هذه الهيئات ليست مستقلة استقلالية بشكل حقيقي حتى تؤدي عملها.

لا نقبل التبعية

الدكتور معين عبدالملك سعيد، رئيس فريق استقلال الهيئات ذات الخصوصية، عضو مؤتمر الحوار الوطني، بـدوره تحدث عن المؤسسة الإعلامية والطموحات التي يريدونها أن تطبق في مجال الإعلام حيث يقول:نسعى إلى إعادة هذه المؤسسات إلى عملها الفاعل في إطار مهامها التي وكلت إليها خصوصاً، فالإعلام التابع والموجهة لم يعد موجوداً في الدولة الديمقراطية، وبالنسبة للإعلام فقد خطى خطوات قوية في أغلب بلدان العالم وصاحب هذا التطور والتقدم حرية التعبير التي نحن الآن بصدد التفكير بها وكيف يكون إعلاماً مستقلاً ذات هيئة مستقلة لا تقبل التبعية لأي جهة بحيث يصير الإعلام يعبر عن هموم وتطلعات المواطن وأن يعبر حتى عن الدولة، لكن بالشكل المطلوب دون تبعية أو تحيز وبشكل كامل وأن نضع مفاهيم أساسية له وسنضعها في برنامجنا.